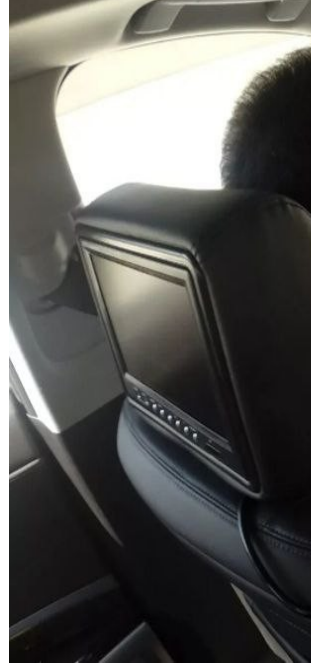


دراسة: اعتماد نظام "تحديد المواقع" بشكل دائم يؤثر سلباً على مهارات العقل



يعتمد الكثير من الناس على نظام تحديد المواقع العالمي "جي بي إس" للوصول بسهولة إلى وجهاتهم المختلفة ، إلا أن دراسة جديدة كشفت أن الاعتماد على هذه التقنية بصفة دائمة قد يعطل إحدى المهارات العقلية المهمة.

و ذكرت مجلة "فوكاس" الإيطالية، أن الاعتماد على جي بي إس عادة ليست دائماً جيدة، إذ أن الاعتماد على ذاكرتنا عند التنقل بين الطرقات يجعل نظام الملاحة الدماغية لدينا أكثر كفاءة، والعكس صحيح.

و أوضحت المجلة أن التقليل من استخدام جي بي إس يفيد في تدريب إحساسنا بالاتجاه وتحسين الذاكرة المكانية، أي القدرة على معالجة المعلومات المتعلقة بالبيئة المحيطة وإنشاء خريطة ذهنية للأماكن.

و جاء إثبات هذه النظرية من خلال دراسة أجرتها جامعة ماكماستر في كندا، حيث قارنت بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 87 عاماً بدرجات مختلفة، من حيث قدراتهم على تحديد الاتجاهات.

و لجأ الباحثون إلى إخضاع المشاركين إلى تجربة يمارسون من خلالها رياضة يتحرك فيها كل فرد منهم في غابة أو في مدينة دون مسار محدد مسبقا ، ولكنه يمر عبر سلسلة من النقاط حتى يصل إلى نقطة الوصول، باستخدام بوصلة وخريطة فقط.

و اتضح أن المشاركين الأكبر عمرا وأكثر خبرة يمكنهم الاعتماد على قدراتهم العقلية من خلال خريطة عقلية، بشكل فاق الشباب بعدما طوروا ذاكرة مكانية بشكل أكبر.

و تؤكد دراسة أجرتها جامعة ليون وجامعة كوليدج لندن الفكرة نفسها أيضا ، فالنشأة في الريف أو في مدينة فيها خريطة معقدة يطور إحساس ساكنيها بالاتجاه مقارنة بمن يولد في المراكز الحضرية، حيث تشكل الشوارع شبكة بسيطة مع الفروع بزوايا قائمة.